الهامه، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انبوأ بها مقاعد
الصدق في دار اكرامه، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي ابان
لوارثيه عن قواعد الحق واحكامه، صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين بذلوا
انفسهم في تقرير الدين واحكامه، صلاة وسلاما دايمين بدوامه، امين
اما بعد فانه ورد علي اواخر شوال سنة ثلاث وخمسين وتسعماية بمكة
المشرفة كتاب في احكام الحيض والنفاس والاستحاضة لخصه مولفه الامام
العلامة الورع الصالح الفهامة عبد الله بن محمد بن ابي قشير الحضرمي نفع الله
بعلومه ومدده من شرح المهذب وغيره مع ضم الاشكالات اليه لنفسه وغيره
ثم ارسله الي طالبا مني النظر فيه بتتميم ناقصه وحل مشكله واصلاح ما ينبغي
اصلاحه فاجبته الي ذلك بالكلام على مشكلات مسايله وبيان ما فيها
مع تقرير وجه الصواب بدلايله راجيا دعاه الصالح ونفع المسلمين ومومِّلا
ان الله تعالى ينفعني بذلك انه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب ولنقدم على الكلام عليه مقدمة نافعة قال في شرح المهذب
ما حاصله اعلم ان باب الحيض من عويص الابواب ومما غلط فيه
كثيرون من الكبار لدقة مسايله واعتنى به المحققون وافردوه بالتصنيف
في كتب مستقلة وافرد ابو الفرج الدارمي من ايمة اصحابنا العراقيين مسالة
المتحيرة في مجلد ضخم ليس فيه غيرها وما يتعلق بها واتى فيه بنفايس لم يسبق
اليها وحقق اشياء مهمة من احكامها وجمع امام الحرمين في النهاية في باب
الحيض نحو نصف مجلد وقال بعد مسايل الصفرة والكدرة لا ينبغي للناظر
في احكام الاستحاضة ان يضجر من تكرير الصور واعادتها في الابواب
وبسط اصحابنا رحمهم الله مسايل الحيض ابلغ بسط واحكموه واوضح ايضاح
واعتنوا بتفاريعه اشد اعتنا وبالغوا في تقريب مسايله بتكثير الامثلة

وتكرر

٣

تكرير الاحكام وقد كنت جمعت في الحيض في شرح المهذب مجلدا كبيرا مشتملا على
نفايس ثم رايت الان اختصاره والاتيان بمقاصده ومقصودي بما نبهت عليه
ان لا يضجر مطالعه باطالته فاني احرص ان شا الله تعالى على ان لا اطيله الا
بمهمات وقواعد وفوايد مطلوبات وما ينشرح به قلب من له طلب مليح
وقصد صحيح ولا التفات الى كراهة ذوي المهانة والبطالة فان مسايل الحيض
يكثر الاحتياج اليها لعموم وقوعها وقد رايت ما لا يحصى من المرات من يسال
من الرجال والنساء عن مسايل دقيقة وقعت فيها لا يهتدي الى الجواب الصحيح
فيها الا افراد من الحذاق المعتنين بباب الحيض ومعلوم ان الحيض
من الامور العامة المتكررة ويترتب عليه ما لا يحصى من الاحكام كالطهارة
والصلاة والقراءة والصوم والاعتكاف والحج والبلوغ والوطي والطلاق
والخلع والايلا وكفارة القتل وغيرها والعدة والاستبرا وغير ذلك من الاحكام
فيجب الاعتنا بما هذه حاله وقد قال الدارمي في كتاب المتحيرة الحيض
كتاب ضايع لم يصنف فيه تصنيف يقوم بحقه ويشفي القلب وانا ارجوا
من فضل الله تعالى ان ما اجمعه في هذا الشرح يقوم بحقه اكمل قيام وانه
لا يقع مسالة الا وتوجد فيه نصا او استنباطا لكن قد يخفى موضعها على من
لا يكمل مطالعته وبالله التوفيق انتهى وجميع ما ذكره حق واقع فيه سيما
عويص مسايله ولقد وقعت بين فضلا اليمن مباحث في بعض عويصاته
حتى حج بعضهم ممتحنا او سايلا عنها فالفت فيها تاليفا نفيسا فغلب الحسد
على بعض من لا توفيق عنده فسرق ذلك التاليف قبل كتابة نسخة اخرى منه
لكن يسر الله تعالى وله الحمد والمنة في شرح العباب في تلك المعويصة وغيرها
من مسايل هذا الباب ما تقربه العيون ويعول عليه المحصلون كما سيا
بعض ذلك في مواضع من هذا التاليف وقد استوفيت في هذا الشرح مسايل
شرح المهذب وغيرها فعليك به فانك لا تجد في هذا الباب اجمع

في ع

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)